بالعدل واجرا احكام الشرع ورعايه الرعايا وعمارة البلد فاذا اتى بما امر به لا يستحق الانعزال فلو عزل له الملك من غير جرم يكون مطعنا للناس

قال **وماكانت نبيا قط انثى ولا عبد وشخص ذو افتعال**

هذه اشارة الى شرايط النبوة يعني يجب ان يكون النبي ذكرا لان النبوة يقتضي الاشتهار بالدعوة واظهار المعجزة والانوثة تنافيها لانها توجب الستر لان النسا امرت بالقرار في البيوت وان يكون حرا لان العبد لا يقدر على الاشتغال بالدعوة ولان الناس استنكفوا ان نقتدوا به قوله وشخص ذو افتعال اي ذو فعل قبيح كاتصافه بالسحر والكذب والخداع مستدرك لانه يعلم مما تقدم من قوله لني امان عن العصيان قال

وذو القرنين لم يعرف نبيا كذا لقمان فاحذر عن جدال

قيل اسم ذو القرنين عبد الله وقيل الاسكندر وانما سمي بذي القرنين لانه بلغ الى مغرب الشمس والى مطلعها وقيل لانه راى في المنام كانه امتد من السما الى الارض فاخذ بقرني الشمس فقص ذلك على قومه فسمي بذي القرنين وقيل ملك الروم والفارس وقيل لانه انقرض في زمانه قرنان من الناس وهو حي فاختلفوا في نبوته روي عن عبد الله بن عمرو الضحاك بن مزاحم انه كان نبيا وروي عن علي كرم الله وجهه انه كان عبدا صالحا ولم يكن نبيا ولا ملكا وقال وهب انه كان ملكا ولم يوح اليه واختلفوا في

زمانه

زمانه ايضا قيل انه كان بعد ثمود وكان عمره الفا وستمايه سنه وقال وهب هو كان في البين بين عيسى ومحمد عليهما السلام واختلفوا ايضا في نبوة لقمان قال سعيد بن المسيب ومجاهد وقتاده انه كان حكيما وليس نبيا وحملوا الحكمه في قوله تع ولقد اتينا لقمان الحكمة على الفهم والعقل وقال الشعبي وعكرمه والسدي انه نبي فعندهم المراد من الحكمة النبوة وقال بعض المفسرين الاصح الاول واختلفوا في صناعته قال سعيد بن المسيب انه كان خياطا وقال ابن زيد انه كان راعيا وقال خالد الربعي انه كان نجارا ولما كان نبوتهما مختلفا فيهما من غير ترجيح توقف وامر بترك المجادله لان المجادله في المشكوك غير مفيد على انها حرام اذا لم يكن الا لاظهار الصواب قال

وعيسى سوف ياتي ثم يتوي لدجال شقي ذي خبال

التوى الهلاك الاتوا الاهلاك والدجال هو ما اخبر الرسول من خروجه وافساده كثيرا من الناس والخبال الفساد وقوله لدجال يصح ان يكون متعلقا بياتي على معنى انه ياتي لاهلاك دجال وسوى على تقدير ان يكون من الاتوا بخصيه يكون من باب التنازع كقوله تع يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وعلى تقدير ان يكون من التوي يتعين تعلقه بياتي وضمير يتوي عايد اليه لانه مقدم رتبه وفيه تعسف لوقوع الاجنبي

Copyright © King Saud University